السنة الثالثة — * ثمن النسخة عشرة صانتيمات * — عدد ١٢ من مرشد الامة

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة
ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك
لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم
الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٨٠
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ٧ ذي القعدة ١٣٢٧ * — * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * — * الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٠٩ *

التجنس الاسرائيلي
او
احدى العبر
٢

تبين من الحقائق الثابتة المتقدمة ان لا شبه بين سياسة البلادين (تونس والجزائر) وظهر من الادلة السابقة التي لا تقبل الطعن بوجه من الوجوه ان هنك عوائق متحتمة تحول دون نيل المتطرفين المتعجرفين الناكرين للجميل تلك المطالب الشاذة عن جادة الاداب والمنافية للسياسة الفرنسية وان هي الا رغائب خالية ومتمنيات استثارية

على ان التجنس اليهودي بالجزائر صار اليوم لا يرضي الحكومة الفرنسية نفسها ويعتبره بعض رجالها من الهفوات السياسية التي صدرت والجمهورية الثالثة في دور الطفولية وقتئذ وبودهم تغيير تلك السياسية التي تناقض الاصول الاستعمارية والتي تقلل من نفوذ الفرنسيين بالبلاد الجزائرية وتؤيد المطامع اليهودية بتلك البلاد

اذ مسالة التجنس ما وقفت عند حد التساوي بين اليهود والفرنسيين فقط بل تجاوزت الى تكدير فرنسا من المشاكل التي حدثت بعدئذ من الثورتين (الاهلية والاجنبية) وهاك البيان

على اثر الحرب السبعينية بين فرنسا والمانيا دخل يهود الجزائر دفعة واحدة في الجنسية الفرنسية وكان ذلك سنة ١٢٨٨ هجرية بطلب من (كريميو) احد النواب بمجلس الامة الفرنساوي واصله يهودي ومن ذلك العهد صار ليهود الجزائر ما للفرنساويين من الحقوق والامتيازات في الانتخابات العمومية والوظائف السياسية والعسكرية

وكان من نتائج التجنس ان حدثت فتنتان عظيمتان مشهورتان في تاريخ استعمار فرنسا بالجزائر وهما اولا الثورة المقرانية التي سببها جسارة اليهود وسوء معاملتهم للمسلمين حتى اورثوا الظغائن والاحقاد في صدورهم وبالطبع آل الامر الى الشقاق وايجاد القلاقل المثيرة للفكر العام من كلا الفريقين واهراق الدماء من الجانبين وذلك لا يرضي الحكومة الفرنسية

وثانيا الثورة الاجنبية اي حركة (الانتيسيميتسم) وهي عداوة ابناء سام (اليهود) لما شعر الفرنسيون بضعفهم السياسي واصبحوا يتذمرون من هذا الانقلاب وترامي الاسرائليين على المصالح العمومية وترجيحهم كفة الانتخابات السياسية مع انهم بفطرتهم وتربيتهم لم يكونوا مترشحين وشكوا لحكومتهم من ذلك ولم تعرهم اذنا صاغية فحدثت الثورة وتغلب جانب الفرنساويين ولحقت اليهود من ذلك اهانات واحتقارات واضطهادات لا زالت الى اليوم

ولولا دهاء رجال الاستعمار الفرنسي لما انحسمت تلك الثورتان الطائلتان اللتان سالت فيهما الدماء وضحيت في سبيلهما نفوس كثيرة والى اليوم لازالت بذور الاحقاد مغروسة في طبيعة كل الطوائف الاهلية بالقطر الجزائري كما يظهر من كتاباتهم في الصحف

ثم ان من قواعد الاستعمار التحري في الاعمال خشية ان يصير المحكوم حاكما وهذا محور سياسة فرنسا اليوم بخلاف الامس هذه حقائق تاريخية لا شبهة فيها ولا مراء في صحتها

والخلاصة ان التجنس الاسرائيلي الجزائري قد عاد بالعواقب الوخيمة التي تتحاشى منها فرنسا اليوم

فكيف يمكن ان تغير السياسة التونسية بعد ان عرفت فرنسا نفسها صعوبات حل مسالة التجنس الاسرائيلي الجزائري

لا ريب فان كفاءة رجال الحكومة الفرنسية وتمكنهم في السياسة مما لا شك يجعلهم دوما متنبهين للعواقب التي لا بد ان تولدها الايام خصوصا وان يهود تونس ارقى من يهود الجزائر واعلى درجة في العلوم وبالطبع ما يجرونه هنا ضد فرنسا يكون اعظم مما يجرونه هناك من التضييق على الفرنسيين في الوظائف الدولية والعسكرية على الاخص

واذا كانت الجنسية لا توافق الحكومة الجمهورية والامة الفرنسية فكذلك لا ترضى الطائفة اليهودية التونسية بتمامها

فلن يقدر اليهود على ابتزاز اموال المسلمين الا متى لم يخرجوا عن طورهم القديم اما ان ظهرت منهم قوة فان العامة تبتعد عنهم خشية ان يوقعوهما في المحذورات بالخداعة والمكر الطبيعيين لهم وتخاف ان تعجز على قطع ايد قوية ظالمة

وان عقلاء اليهود يصرحون بهذا الفكر كل آونة وحين ويقولون ان مساعي الشبيبة هي من محض الطيش والخفة وانها لم تحنكها التجارب حتى تعرف كيف تجمع القناطير المقنطرة من الذهب والفضة بطرق المسالمة واظهار الذلة والمسكنة ونهاية الخشوع والخضوع ويثبتون ان القائمين بهاته الدعوة افراد قلائل لا منزلة لهم بين بني جنسهم وكل من حضر الاجتماع في الغالب جاء ليكون من جملة الحاضرين في مجلس عام ما حكى التاريخ ان مثله قد وقع في حكومة بني اسرائيل المستبدة المنقرضة منذ قرون وليرى ابناء جنسه متاضدين متحدين (ولو توهما)

[illegible] قالوا اننا نعارض تلك المطالب العشية ولن نذعن اليها ابدا لانها هي القاضية على ثروتنا المالية التي نكتسبها من جيوب الاهالي ومن الصعب علينا ان نتحول من الاثراء العام الى الفقر العام تضحية في حب الامالي الاشعبية والنتائج الوهمية حتى نضيع مستقبلنا

ثم بعد ذلك كله ان في معنى الحماية الفرنسية ما يكفي لان يحكم بان من الحيف اختلاف المعاملة بين اجناس الجامعة التونسية واحترام بعضهم واهانة الاخرين وهذا مناقض لسياستها التي من اصولها المساواة بين كل الافراد

وهل ترضى فرنسا بان تتغلب طائفة قليلة العدد على امة قاطبة لا ذنب لها الا الاذعان التام والتسليم حاشاها من ذلك وهي بعيدة بمراحل عن هذا المسلك الاحرف والطريق المعوج والحال انها مشهورة في العالم اجمع بشدة ميلها للمساواة

ومن جهة اخرى ان كثيرا من المسلمين الذين لم تنصفهم المحاكم الشرعية مثلا يلتجؤن احيانا اضطرارا الى التجنس مع انهم اشد الناس محافظة على جنسيتهم وشعائر دينهم لولا الضرورة احوجتهم لذلك ومع هذا فمطالبهم تلغى وتضرب عرض الحائط وهذا دليل على ان فرنسا غلقت باب التجنس اتقاء من الاخطار

فمن العجب اذا كانت لا تمنحه لفرد تونسي والان صارت تتساهل فيه مع طائفة كاملة

وقصارى القول ان مسالة التجنس الاسرائيلي لا تتم ابدا لما سبق من الادلة القطعية والحجج الثابتة . فاذا طلبها ضرب من العبث

(اسير الوجدان)

مجلس المبعوثان

افتتح المجلس النيابي الموقر تحت رئاسة جلالة الخليفة الاعظم السلطان محمد الخامس في احتفال عظيم

وتلا فخامة الصدر الاعظم الخطبة السلطانية على الحضور وقد اسندت رئاسة المجلس لرئيسه الاسبق احمد رضى بك باغلبية قوية

عزمت الحكومة العثمانية على تخفيض تعريفة الرسائل البرقية ٥٠ في المائة جريا على ما جاء في معاهدة ليسبونه

كريت

جاء في بعض الاخبار انه لما كان كامل باشا صدرا اعظما وضع مشروعا لاستقلال كريت الاداري وقد فحصته الوزارة الجديدة واستصوبته وعزمت على عرضه على الدول وهو

(١) ان تكون الجزيرة ولاية مستقلة تحت سيادة السلطان مباشرة وتدفع خراجا سنويا للدولة

(٢) ان يكون خليج الصودا محطة بحرية عسكرية عثمانية

(٣) ان يكون الوالي سويسريا او بلجيكيا يعينه السلطان بموافقة الدول

(٤) ان يعرض القانون الكريتي على المجلس العثماني للموافقة عليه

(٥) ان لا يكون في الجزيرة قوة عسكرية غير الجندرمة المنظمة نظاما عسكريا

(٦) ان يكون مرجع السلطة الدينية الاسلامية سماحة شيخ الاسلام والمسيحية غبطة البطريك المسكوني اه

تلح الحكومة العثمانية على الدول الحامية للجزيرة الحاحا قويا في فصل المسئلة الكريتية ويظهر من الدول التباطي في ذلك

وتذكر بعض الجرائد الخبيرة ان تراخي الدول في فصل المسالة رغما عن شدة لهجة منشور الباب العالي في هذا الشان مبني على اتفاق سري مع اليونان

وهاته الحكومة (اليونان) لا يروق لها فصل المسالة في هذا الاوان لهرجها الداخلي المتوقع الازدياد من اجل ذلك

تجنيد المسيحيين

ومنشور البطريرك المكسوني

قرئت في المجلس البطريركي الروحاني صورة المنشور الذي عزم غبطة البطريرك على ارساله الى الاساقفة كافة بشان دخول المسيحيين العثمانيين في الخدمة العسكرية فاستصوب المجلس كل ما جاء فيه وقد حض غبطة البطريك في منشوره هذا المسيحيين على وجوب المسارعة الى القيام بالخدمة العسكرية ووجه انظار الرؤساء الروحيين الى لزوم وجود بعض الكهنة مع الجنود مدة خدمتهم وبذل الجهد في المحافظة على فريضة الصيام

تفيد اخبار اطنه ان شبان الارمن شديدو الرغبة في الجند ويظن ان مجموع الرسوم الماخوذة للاعفاء من العسكرية في بر الاناضول لا يكون كبيرا في هذه السنة واما في بعض ولايات الروم ايلي وفي ولايات بيروت وازمير وجزائر بحر اسفيد فان ١٠ في المائة من الاهالي سيدفعون بدل العسكرية بحيث يكون ايراد الحكومة من ذلك مايوني ليرة عثمانية وقد طلب كثيرون من اهالي جزائر بحر سفيد من واليها ادخالهم في العسكرية فاحيل طلبهم الى نظارتي الحربية والمالية . وقد قر راي الاندية البلغارية في اجتماعها الحادي على ان تلتمس تخفيض مدة الخدمة العسكرية الى سنتين وان لا يرسل البلغار الى الجهات البعيدة كطرابلس الغرب واليمن

من غرائب ما يروى عن السلطان المخلوع

ما ذكرته جريدة زمان التي تصدر في سلانيك وهو ان وكيل دائرته هناه يوم اغستوس الماضي باتفاق عيد ميلاده وعيد جلوسه في يوم واحد فقال له عبد الحميد : تريد ان تهزا بمن كان صاحب الشوكة . ان اليوم لهو يوم حزن ومناحة لي . وتقول تلك الجريدة ان عبد الحميد مع كل هذا لا ينفك مولعا بالنجارة كما كان وهو في قصر يلديز وقد ظهر من رغبته في الاشتغال بهذه الصناعة ان عقله لم يتطرقه شيء من التغيير . وقد اجابه محمود شوكت باشا الى طلبه فاصر ان يرسل اليه كل ما يحتاجه من ادوات صناعته

قالت وكل ملك حرم تاجه وعرشه طلب لنفسه تسلية اوجدها . فان ديوقلسين احد ملوك رومية كان يزرع ما تصنع منه السلاطة وكان شاركلان يعلق الساعات في الحائط وقد امرت الملكة فريستين بقتل عاشقها وعبد الحميد يصطنع الكراسي الملكية ليقطع باصطناعها زمانه

الرتب الملكية

تباحث مجلس الوكلاء في الغائها وفي نية الحكومة ان تجعل الرتب معلقة بالوظيفة فتسقط عن الموظف متى ترك مامو ريته فينال رتبة الوزارة النظار والسفراء ورتبة بالا الولاة والمعتمدين السياسيين ورئيس محكمة التمييز والمدعي العمومي ورئيس مجلس الشورى والدفتر الخاقاني . والرتبة الاولى من الصنف الاول لمستشاري السفارات والمتصرفين ورؤساء محاكم الاستئناف والقناصل الجنرالية وباشكاتب مجلس النظار ورؤساء اقلام النظارات ومديري الحسابات والالبسة الرسمية ستحور نوءا ويلبس كل متوظف ذي رتبة في الحفلات الرسمية

بغداد

قبلتي ديلم وزبيد

قرانا في جريدة الرقيب التي تصدر في بغداد ان قومندان الجندرمة القائمقام اسعد بك ذهب لكبح جماح المعتدين من هذه العشائر فسمع قبل وصوله ان عشائر الدليم هجمت على زبيد وقتلت منهم ١٢ نفرا فارسل من فوره الى زبيد البكباشي حسن اغا فراهم محتشدين في الفي رجل ولكنه راى ان عشائر الدليم يزحفون عليهم في ٦ الاف رجل فاوقفهم وحاول ان يقنعهم بالحسنى فابوا الا القتال واطلقوا الرصاص على عسكره فاصابوا بغلا ولما راى انهم يرغبون في الحرب امر جماعته ان يقابلوهم بالسلاح الناري فقتلوا منهم ١٢ رجلا و٦ من الخيل . وقد كانت هذه المقابلة امثولة رادعة فراوا انهم لاقبل لهم على مصادمة الجنود فتوقفوا عن القتال ومالوا الى الصلح

ولم يصل القومندان اليهم حتى جاءوه ليقدموا له خضوعهم ويستسلموا اليه فارسل من فوره واحضر مشايخهم كافة والتقى بمشايخ شمر وعنزة وكانوا قادمين مع عشائرهم لينضموا الى المقاتلين فاصلح ذات بينهم وكتب بينهم سندات صلح صدق عليها جميعهم وذيلوها باختامهم . ثم اضطرهم ان يوقعوا سندات اخرى ما نهبته منها وعاد جميعهم راضين من هذه النهاية داعين للحكومة الدستورية

واضافت الجريدة المذكورة الى ذلك فقالت وقد وصل القومندان الى [illegible] انين ليقدموا الطاعة والانقياد الى الحكومة

النقود الفضية

ذكرت ترجمان حقيقة ان الخزينة ستشتري من باريز ٨٠٠ كيلوغرام من الفضة لتمزجها بالنقود الفضية التي مضى عليها ردح من الزمن ولم تعد تصلح للاستعمال فتذوبها وتضربها من جديد

اعفاء لوازم المدارس

من حسنات الدستور صدور الامر باعفاء كل ما يرد باسم المدارس المصدق عليها من نظارة او دوائر المعارف في الولايات من رسوم الجمرك

خليل باشا ناظر الاوقاف

سيحضر الى مصر ثم يسافر الى المدينة ومعه بعض المهندسين لاصلاح مصابيح الكهرباء التي في الحرم الشريف وسينظر في اوقاف المدينة المنورة وتنظيمها

المبعوثان

قدم احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان تقريرا الى مجلس المبعوثان يطلب فيه عدم تعيين احد المبعوثين لوظيفة ما لان المجلس محتاج لاعضائه فقرر مجلس الاعيان اجابة طلبه وصدرت الارادة السنية بذلك

اتفاق الدولة وروسيا

كذبت طنين خبر الاتفاق العسكري بين الدولة العلية وروسيا ضد التحالف الثلاثي وان مسالة البواغيز اتخذت اساسا لعقد الاتفاق وذلك على اثر زيارة الوفد العثماني ليفاديا والله اعلم

بين مصر وسوريا

امتنعت الحكومة المصرية عن الموافقة على انشاء خط حديدي بين سوريا ومصر لاسباب سياسية اما انكلترا فلا ترتاح لهذا الخط من الوجهة العسكرية

تجنيد غير المسلمين

ذكر علي رضا باشا رئيس الاركان الحربية في الفيلق الثالث اثناء بحثه عن تجنيد غير المسلمين ما ياتي

سينجز تنظيم دفاتر داخلي الاسنان من مواطنين غير المسلمين وسيبادر لسحب القرعة على اثر ذلك . وان الذين يدخلون في سلك الخدمة العسكرية الان هم متولدوا سنة ١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ و١٣٠٢ و١٣٠٣ و١٣٠٢ فانهم سينظمون في سلك النظامية ويرخصون مع الذين من اصنافهم من الافراد المسلمين فخدمة الذي في سن الواحد والعشرين ثلاث سنين والذي في الثانية والعشرين سنتان والذي في الثالثة والعشرين سنة واحدة واما المولودون سنة ١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ فانهم سينظمون في صنف الاحتياط ويجري تمرينهم قدر عشرين او خمسا وعشرين يوما في السنة ويوخذون لدى الحاجة تحت السلاح واما الذين في السادسة والعشرين الى الاربعين من العمر فسينظم لهم قانون مخصوص

طرابلس الغرب

يستفاد من رسالة خصوصية ان دولتلو سعادة والي الولاية وقائد جندها المظفر من منذ وصوله وهو مشمر عن ساعد الجد في تنفيذ رغائب القانون الاساسي وما تنويه لتلك الولاية حكومة الدستور العلية صارفا كل وجهته نحو توطيد دعائم الامن العام مع مراقبة سير الادارة بغاية التبصر والحكمة وبعنايته السامية شرع في تمهيد السبل واصلاح الطرقات ولا تلبث الولاية ان تضع عنها رداء الاهمال والتاخر المرتدية به قرونا واحقابا

فالآن بصدد تمهيد طريق قصر الهاني الرملية الوعرة وترصيفها كما انه يوجد مائة من النفوس يشتغلون في خدمة الوادي الذي داهم البلاد سابقا وذكرها في عهد الطوفان النوحي وجعل سدود له وتوزيع قواه وصرفه الى البحر الى غير ذلك مما جعل الامال قوية بان المستقبل كله نور حقق الله الرجاء

الديار المغربية

اهم الاخبار المغربية الان محاولة فرنسا اقناع السلطان عبد الحفيظ بقبول الشروط الذي سيقع بها قرض ٥٢ مليونا لتسديد حاجيات حكومة المخزن وديونه الداخلية والخارجية بل وعزمها على اقناعه باتخاذ الطرق الموصلة لذلك ان اصر على عناده وتمادى على تعنيته من اشتراطه للشروط التي لا يمكن قبولها الان (في نظرها)

ومن الشروط الحفيظية ما ذكرته جريدة الايفيون الفرنسية كاخلاء الدار البيضاء والشاوية وبني سناسن من الاحتلال مطلقا

وذكرت ايضا ان فرنسا لا تزال مستعدة لعقد القرض مع المخزن على الشروط المقبولة خدمة لجلالة عبد الحفيظ وحكومته

حوادث داخلية

المجلس الشوري

مساء يوم الاثنين افتتح المجلس اجتماعاته حسب العادة السنوية برئاسة جناب المقيم العام مسيو الابتيت وبما ان جريدتنا هذه اسبوعية لا تتحمل التعرض لكل الجزئيات راينا من الواجب ان نبحث في النقط المهمة التي سيتفاوض فيها المجلس مع ابداء ارائنا بكل حرية

اما الان فسنبدا بالتعليق على خطاب حضرة المقيم الذي تناقلته الصحف اليومية وقراه الخاص والعام ليعرف قراء (مرشد الامة) منزلة هذا الرجل العظيم والوزير الفخيم واحساساته نحو الاهالي ودفاعه عن مصلحتهم بثبات جاش مخالفا حزب الاستعمار المخرب للديار والمجلب لفرنسا وصمة العار لشدة تمسكه بالاستئثار

وليس قصدنا من ذلك الا اعترافنا بفضل من يلتفت الينا من رجال الدولة الحامية الذين تزدان بهم حكومتهم بين الدول العظام فليس نكران الجميل الا من فساد السجايا والطباع

يقول المقيم في اثناء خطابه — قد امكن اعفاء الاجانب بالبلاد التونسية من تلك الضرائب (ضرائب فرانسا) بعد ان القيود التي تخفف مصاريف المصالح المحلية بفرنسا لا توجد بالايالة التونسية ولذلك يضطر النزلاء في وقت قريب التخيير في تقليل المصاريف التي تعود عليهم بالفائدة او تحمل ضرائب جديدة

فيظهر من صريح كلامه ان دولة فرنسا التي يمثلها جناب المقيم قد ادركت ان التسهيلات التي جعلتها للمعمرين هي فوق العدل والانصاف فيلزم تخفيف وطاتها اما بتقليل مصاريف الحكومة على النزلاء او احداث ضرائب جديدة عليهم ثم يقول المقيم في المقارنة بين تسهيلات الحكومة مع النزلاء وتشديداتها مع الاهالي - ان ابناء هذا القطر يدفعون ضعفي الضرائب التي يدفعها اهالي الجزائر ولا ريب في ان ثقل هذه الضرائب ناشيء عن الديون التي اقترضت قبل الحماية وليس في امكان فرنسا ان تتحمل بمصاريف الادارة في بلاد هي تحت حمايتها فقط كما تبرعت بذلك على الجزائر

قد استلفتم انظار الحكومة في العام الماضي وطلبتم منها ان تعرض عليكم مشروعا في تخفيف المجبى والى هذه الغاية (ترمي لجنة المالية بمجلس الامة الفرنسي فانها جددت بالحاح الاقتراع الذي عرضته غير ما مرة لاجراء هذا الاصلاح الذي تعرف منه سياسة فرنسا مع الاهالي

فيتبين من كلامه ان فرنسا قد هال عليها ثقل الضرائب الموظفة على الاهالي التي توازي ضعفي الضرائب المجعولة على اهالي الجزائر وهي تفكر في طريقة تخفف وطئتها

ثم يقول المقيم في سياسة فرنسا - ان لفرنسا مصالح جمة بالبحر المتوسط توجب عليها سلوك سياسة اسلامية وقد كانت تعاطتها ما يزيد عن قرن بترقية الشعب المصري واليوم استانفتها الجمهورية الثالثة بالمملكة التونسية

فيتضح من كلامه - ان سياسة فرنسا مع المسلمين كانت غير مرضية وهي اساس النفرة والاحقاد فيجب تعويضها بسياسة اسلامية من

شانها ربط القلوب قياسا على اميال المصريين نحو فرنسا وتذكرهم بحسن معاملتها معهم منذ قرن وما ذلك الّا بسياستها الاسلامية التي كانت عليها ثم تخلت عنها ثم تريد ان ترجع اليها وبالطبع هي اعظم وسيلة لتايد نفوذها بين المسلمين

ثم يقول المقيم - ان الضرورة الجات كثيرا من الفقراء الى العمل بعد ما كانوا يحتقرونه فمن الممكن ان تقرب لنا تلك الضرورة الوقت الذي سنستخرج فيه جميع الخيرات الطبيعية المكنونة في بطون الارض بفضل تعاون جميع العناصر على العمل ورضوخها لقانون الترقي والعمران

فيفهم من كلامه ان المزاحمة الاجنبية التي ضايقت الاهالي في خيرات بلادهم وجلبت لهم الفقر والاحتياج لئن عادت عليهم بالاضرار الجسيمة الا انها ربت فيهم حب العمل والنشاط اللذين بهما تسعد الامم وتترقي في مدارج الكمال

هذه اهم المسائل التي تعرض لها في ضمن خطابه وقد علقنا عليها كلمات موجزة تكفي للموضوع

فاذا كانت السياسة الفرنسية تغيرت بمساعي هذا المقيم الحر ومالت عواطفها نحونا فلا يضرنا نبح الدوكارنيين ولا عويل المتعصبين للباباويين يتبع

المجبى

تنوي الحكومة تخفيض المجبى وتنقيصها الى خمسة عشر فرنكا بحذف عشرة فرنكات

ونحن ازاء هذا النبا لا يسعنا الّا ان نقول للحكومة ان ضريبة المجبى ضريبة جور فلا حمدة الّا بحذفها

دلماس

ما كدنا ان نتناسى طرد عديد الانفار الاهليين من ادارة المال بموجب الحاح و بغي بعض الفرنسيين المبغضين للجنس العربي حتى داهمنا نبا طرد ثلاثين تلميذا اهليا من ساحة الدروس العمومية التي يلقيها السيد دلماس مدير الصادقية في الترجمة بمعارفه الثنوية في الافرنسية والابتدائيه في العربية ولا ذنب للاولين ولا وزر للاخيرين غير جنسيتهم العربية (ولا اخالها في شرع الانصاف تعد وزرا) لهذا وذاك قلنا فالى متى والزمان يعنتنا ويكدر لنا صفو الحياة وحتى متى والايام تكلمنا بلغة لا تفهم وتلاغينا بحديث لا يترجم

اجل فاذا كان المتوظفون بادارة المعارف عقبة في طريق التعليم مع صعوبة دخول الاهليين للادارة وسهولة اخراجهم منها فهل لهم مستقبل من الحكومة

ان ما نراه من تعصب بعض الاحزاب ضدنا وتكالبهم على الاستئثار بخيرات البلاد ومنافعها لا يؤثر علينا مثل ما يصدر من المتوظفين ورجال الحكومة لان الاحزاب الافسادية لا تضرنا كثيرا ما دامت رجال الحكومة وموظفوا الادارات ومن بايديهم زمام الامور اشربوا حب المساواة والعدل

اما اذا لاقينا مقاومة من رجال الدولة وسعيا منهم لايصالنا الى حيث مرام حزب التاخر وانصار الاستئثار فاي ضامن لمستقبلنا ونحن بين جائع واكول فرجاءك اللهم رجاك

فمن كان يخطر بباله ان رجال الكنيسة وواحدها السيد مشويل يترك لنا بدلا منه ينفذ ما تاخر من مفروضاته ويعمل ما يرتاح اليه خاطره الكئيب

ومن كان يظن ان السيد دلماس مدير المدرسة الصادقية المحرز على شهادة ثنوية لا تخوله الّا وظيف معلم ثنوي يضيق صدره عن ان يرى مسيحيا واقفا يتطلب مكانا في درسه العمومي و يحمله قلة الحياء على ان يقول بصوط عالي تخرج العرب بلا استثناء

فخرج على اثر قوله ثلاثون اهليا من امكنة حازوها بالاسبقية وما عهدنا ولم يرو لنا التاريخ ان الاماكن العمومية تتفاوت فيها الحظوظ او يكون حظ المسلم فيها ازاء المسيحي حظ مغبون على اننا لو سمعنا ان مدير المال ام يعبا بوشايات المتسبب في طرد المستكتبين المعاونين من ادارة المال او قبل عذر من اعتذر او ان مدير المعارف عزر مسيو دلماس ولو توبيخا لهان علينا الامر ولكن راينا العواطف تجرح والاحساسات تمس والكرمة تداس بلا اكتراث وفي الختام حيث ان الايام كشفت للعموم عما تكنه ضمائر مدير الصادقية (دلماس) نحو الاهالي وان كان الخبيرون يعلمونها من امد بعيد وكان الرجل علاوة على انه كنيسي عديم الاهلية والكفاءة وبناء على ان المدرسة الموما اليها هي المدرسة الوحيدة للتونسيين فهم لا يرضون بعد الان ابقاءها تحت ادارة من ذكر لما ذكر ان كان لهذا القطر نصيب من نداء الاشتراكيين الذي لا زال يصل الينا صداه من عاصمة المدنية (باريس) بوجوب اجراء المساواة بين بني البشر وان كان النفوذ للكنيسيين والباباويين والدوكارنياريين فليركزوا رايتهم حذو راية المساواة والعدل وعندئذ لا يسعنا الّا الخشوع والاستسلام او الرحيل

جربة
انعام على مستحق

فاتنا ان نهني بوقته حضرة الفاضل الوجيه الحازم صديقنا السيد عياد يامون امين التجارة بجربة والعضو بالمجلس البلدي بها بانعام الحضرة العلية عليه بالصنف الثالث من نيشان الافتخار جزاء حزمه وما قام به في وظيفه من جليل الاعمال وعلى الخصوص الاحوال التجارية ومنسوجات البلاد فحقيق انه طهرها من كل مداخلة وغش واوشك ان يعود بها الى نظارتها السالفة واتقانها القديم

ولا عجب فان الموما اليه من اكابر الوطنيين والتجار الذين خدموا التجارة ما يزيد على الثلاثين حولا بالديار الشرقية علاوة على الاوصاف الكمالية المتصف بها

فنستدرك الامر ونقدم له تهنيتنا وندعو له بمزيد الارتقاء في ظل الجناب العالي

طلب المجلس البلدي بجزيرة جربة ضم الحومتين (تاوريت و بوملال) للدائرة البلدية بحومة السوق

غير ان هذا الطلب ليس من الصواب في شيء ضرورة ان ادخال الحومتين في المنطقة البلدية يترتب عليه اداء الاداءات المقررة على الكنس والرش والتنوير وغير ذلك والحومتين كما لا يخفى كانتا ديارا متفرقة ومنازلا منفرده وطرقا رملية لا يتسنى فيها ما ذكر

اللهم الّا على مثل ما جرى في جرزيس من ادخال الغابات والسواني في النفوذ البلدي وليس فيهما من علائم ذلك الّا افتقارات المقامة في الغابات تضيق على النخيل والكروم وهو ضرب من الاجحاف ونقص في التبصر والتدبير

جرزيس
لمكاتبنا الاديب

يدور على الالسن هنا وفي النوادي الغير الرسمية ان الحكومة تنوي احداث جوج دبي بجربة ووظيف ترجمان محاف بعد اضافة جرزيس لنظره بدل تبعيته لقابس لقرب البلادين رحمة بالخصوم والمتقاضيين لان المسافة بين قابس وجرزيس تقدر بـ ١٥٠ كيلو ميترو وبين جربة وجرزيس ثلث ذلك

والناس في راحة لهذا النبا من جهة قرب البلادين الناجم عنه نقص في التعب المالي والبدني والمعمرون اكثر ارتياحا لحصول ذلك والسلام مكاتبكم

(مرشد الامة) لنا جولة قلمية في هذا الخصوص

شذرات
المتاحف في اوروبا
وفي تركيا

اسست المتاحف في اوروبا لصيانة صنائع القدماء النفيسة وآثار المدنية السالفة وبدائع النقوش وظرف الصور وعتائق المخطوطات والكتب وآثار مشاهير الرجال وخطوطهم وكل ما يستحق ان يجلب الانظار من الجواهر واللالي اليتيمة والاحجار الكريمة ، وجميع الامم المتمدنة لها في عواصمها وقصبات بلادها متاحف يؤمها رجال العلم والحرف والصناعة من كل قطر وباد للاستقاء من ينابيع المعلومات والاستفادة من قرائح الاولين ونتائج اعمالهم اذ انهم يشاهدون في دار واحدة وتحت سقف واحد العالم القديم والحديث والعمران منذ نشاة العالم الى يومهم وبطرفة نظر يزورون الشرق والغرب والشمال والجنوب يتفقدون مآثر البابليين ويندهشون من بقايا المصريين ويقفون حيرة عند تركة الفينيقيين وخلفة اليونانيين والرومانيين والعرب ويزورون عظماء الدنيا السابقين ويستشارون فطاحل العلماء ومصاقع الخطباء في مؤلفاتهم واشهر المتاحف الغربيه اللوفر في باريس والمتحف البريطاني في لندن ومتحف الواتكان في رومة ومتحف المانيا في برلين والمتحف الامريكاني ، الّا ان المقام الاول يتنازعه الافرنسيون والانكليز وكل فريق يحاول ان يفوز قصب السبق على قرينه ويعطى الافضلية لمتحفه والحق يقال ان المتحفين مما يقام ويقعد لهما وكل منهما له وجه من الافضلية ، فاللوفر دار جميلة قوراء واسعة الاطراف عريضة الاكناف لطيفة الهندسه بديعة الشكل يقف عندها الانسان ولها يتيه عجبا مقسمة الى مناطق عديدة ودوائر متعددة لكل فرع ، دائرة المخطوطات القديمة وفرع وللصور فرع ولعاديات بابل ومصر آخر وكذا قل للجواهر النضرة من تركة ملوك فرنسا العظام وفيها ردهة كبيرة للمطالعة والوقوف على الكتب غاصة بالموائد والكراسي لجلوس المطالعين الذين يزورونها كل يوم في ساعات معينه وفيها الخدم الكثيرون ولكل من ذلك قوائم مرتبة وفهارس منظمة ، فحالما يطلب الانسان كتابا او مخطوطة ياتيه بها احد الخدم على وجه السرعة والمخطوطات منها عربية وفارسية وتركية وسريانية وارمنية وهندية وباللغات الاوروبية طرا ويشاهد بين هذه الاثار تماثيل مختلفة الشكل والصناعة والاجر المكتوب التي نقلها ثلو الموسنو ذي سرزك ومن بلاد شوشن لمسيو دى موغان لا سيما عامود شرائع حمورابي الملك الكلداني المشترع الشهير وكثير من القيشاني اللطيف والفسيفساء البهية الرونق ، وهناك فئات جليلة من العلماء يدرسون كل هذه العتائق النفيسة والعاديات الثمينة ويفكون طلاسمها ويهتكون اسرارها لعالم المدنية بسهرهم الليالي ودرسهم المتواصل فيودون بذلك خدما جليلة للعلم والتاريخ واغلب الاثار المذكورة مدفونة في اراضينا نحن العثمانيين فياتون الاجانب ويستولون عليها بالحفريات بارادة سنية من قبل جلالة السلطان وانما كانوا يحصلون عليها في الدور الحميدي بنقوذ الدرهم والرشوة ،

وهذه البعثات العلمية لم تحصل على الامتياز الّا بشرط وهو ان تبقى الاثار المكتشفة ملك الدولة العلية بعد ان تؤخذ صورتها ونلقها ولكن هيهات فالوكيل العثمانش كان وقتئذ من العصر السابق وكانت البعثات العلمية تربط عيونه برباط اصفر فلا يرى ما يكتشف عليه من الدفائن والكنوز ولا يصل الى المتحف الّا برض من عد او قطرة من بحر ، على ان الاكثرين يذكرون التمثال البديع الذي اكتشفته البعثة الامريكية التي كانت تحت نظارة ادغار جمس بنكس من كليه شيكاغو ، فانه اصبح ذات ليلة مفقودة من المخزن في البرية ولما جرت التحريات اللازمة في طلبه ظهر مع واحد منهم فالزمته السفارة بارجاعه ،

ومما هو قمين بالذكر ، ان بعض البعثات العلمية اذا احسنت بشيء من مال تلك النفائس اوما اشبهها ولم تساعدها الظروف على البلوغ اليه وما المتحف الاوروبي الى ممثل دولته في حاضرة البلاد العثمانية فيقعد له بالمرصاد لكي اذا استتبت له الفرص اخذه بارادة سنية بصفة هدية اوغير ذلك مما يتسنى له من رواج الهعاذر وقد اهدى عبد الحميد الى ملك المانيا في ابان زيارته للاستانة كمية وافرة وعددا عديدا من انفس العاديات ، ومما يخطر لي في بال ان قبل بضع سنوات ارسلت الى برلين صناديق كثيرة تحتوي على خيار الاثار للفحص والتدقيق ولكن من المصيبة الكبرى انها لم تعد الى المتحف العثماني حتى يومنا هذا ،

يتبع

صدي بابل

اسم لجريدة اسبوعية سياسية تصدر في مدينة بغداد العامرة لصاحبها الفاضل الاديب السيد داود فندي صليو وصلنا اعداد منها فاذا هي مشتملة على عدة فصول مفيدة ومحررة بلهجة وطنية وقلم فصيح ولنكتفي في تقريظها بنقل قصيدة جاءت باحد اعدادها في هذا الغرض دعانا لنقلها عذوبة

لفظها وانسجام تراكيبها وكونها عمومية المعنى وذلك خدمة لقرائنا الادباء وهذا نصها بلفظها الفائق

يا صدى بابل جددت الشجون
واهجت الوجد من بعد الكمون
كان لا بابل في ذهني ولا
صنعة الشرق ولا تلك الفنون
فاهجت القلب للدار التي
ملجا العرفان في تلك القرون
كان روض العلم فيها يانعا
وحياة الشعب لا تخشى المنون
لعبت ايدي سبا في اهلها
حيث شامت منهم وهن الشؤن
ذهب الكل فلم يلف لهم
اثرا ابقته هاتيك السنون
ومضى الدهر كئيبا باكيا
مفعما حزنا على تلك العيون
وسمى الغرب بمشروعاتها
وهوى الشرق من الاوج المصون
لم تكن تسمع فيها ناعيا
للعراقيين من تلك الحزون
انه ترفل في ثوب الهوى
لا تراعي غير كحلاء الجفون
نقص الجهل نفوسا منهم
ليت شعري مالهم لا يعقلون
لم يرو الامر فيهم مصلحا
فبقوا في غيهم ذا يعمهون
وبدا استبداد قوم منهم
فاذاقوهم عذابا فيه دون
انه يرى لها اعداؤها
دالها اسر وكبل وسجون
فبقت في ذا ولم تعلم بما
هي فيه من جنون والجنون
قرب المحو وكانت في شفا
جرف هار بتنظيم المجون
وهي في هذا البلا مطروحة
وقيود الرق من فوق المتون
جاءها الامداد من خلافها
فازيل الرق وانكب الخؤون
وبدت في افقها شمس الهنا
وبنور العدل كم نارت حصون
وغدت السن ارباب النهى
بانطلاق معرب عما يكون
ركدت ريح الاولى قد ظلموا
ولعمري انهم لا يفلحون
نافقوا والحق يعلو امره
وبنار الذل امسوا ماكثين
كلما يبدو من الصحف هدى
فتراهم في صعيد حائمين
ومع الذل لهم في شعبنا
لم اجد روحا مهزا للغصون
لم نجد خدمة مستقبلنا
لم نجد من امرنا كي ان يهون
صائح الصحف ينادي وقتكم
نقدكم ان ضاع انتم ضائعون
يا اهيل الحي هذا امرنا
هل لغير الامر هذا تفقهون
هذه الصحف وهذا حذوها
هاهو الفن وانتم عارفون
طالعوا التاريخ عن اجدادكم
واسئلوه عما كانوا يفعلون
وخذوا الصحف فكم من ملة
سعدت في صحفها لو تعلمون
وصدى بابل من اجيادها
تحتوى الاحسن مما تشتهون
هي حسناء بدت مسفرة
عن محيا لبس فيه ما يشين
زينت بغداد نورا وبها
واستمالت نحوها كل رصين
كيف لا والفضل في تحريرها
لك يا داود حقا مستبين
كلما طالعتها كررت ذا
يا صدى بابل جدد الشجون

شركة الاقبال

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتثاقا وان ما يقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية

التي اسست على نية حسنة الا وهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعة « الاقبال » حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان من اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وماحثنا هذا الا على سبيل النصيحة

وهل انت شاهدت تلك المناظر

اهلا بصديقي العزيز فهذا اول يوم رايتك داننا وما عهدي بك ان تزور هذه الربوع فما الذي يا ترى من اوجب لك الحضور حتى اتيت لتشريفنا فجلبت لنا الحبور يا اخي

ايها العزيز الامر الذي اتى بي الى هنا هو شدة تلك المناظر الجميلة علي التي تزيل عمن رءاها شدة الشجن من الرسوم المتقنة التي حاز فيها صاحبها اعلى درجات الاتقان والتفنن

الان قد اشغلت مني الفكر فاريد منك بيان هذا الامر اذا اردت شرح ذلك فيمم محل السيد حسن صفر المصور التونسي بباب السويقة فانك ترى هناك اعظم شارح الا وهو العيان

وهل انت شاهدت تلك المناظر

نعم ما كان اخباري اياك عن ذلك الا بمشاهد حيث زرت ذلك المحل فوجدت ما فوق ما وصفته لك زياره على ما لصاحبه من البشاشة وحسن القبول اللذين هما صفتان غريزيتان لذلك المصور الوطني الذي يجب على كل تونسي معاضدته

اذن انني قاصده معك

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس